ویژهٔ تراجم، کتاب‌شناسی، نسخه‌پژوهی، نقد کتاب

کتاب شیعه

سال اوّل، شمارهٔ دوم، پاییز و زمستان ۱۳۸۹ ◆ دوفصلنامهٔ تخصصی مؤسسهٔ کتاب‌شناسی شیعه

ISSN: 2228-5679

۲

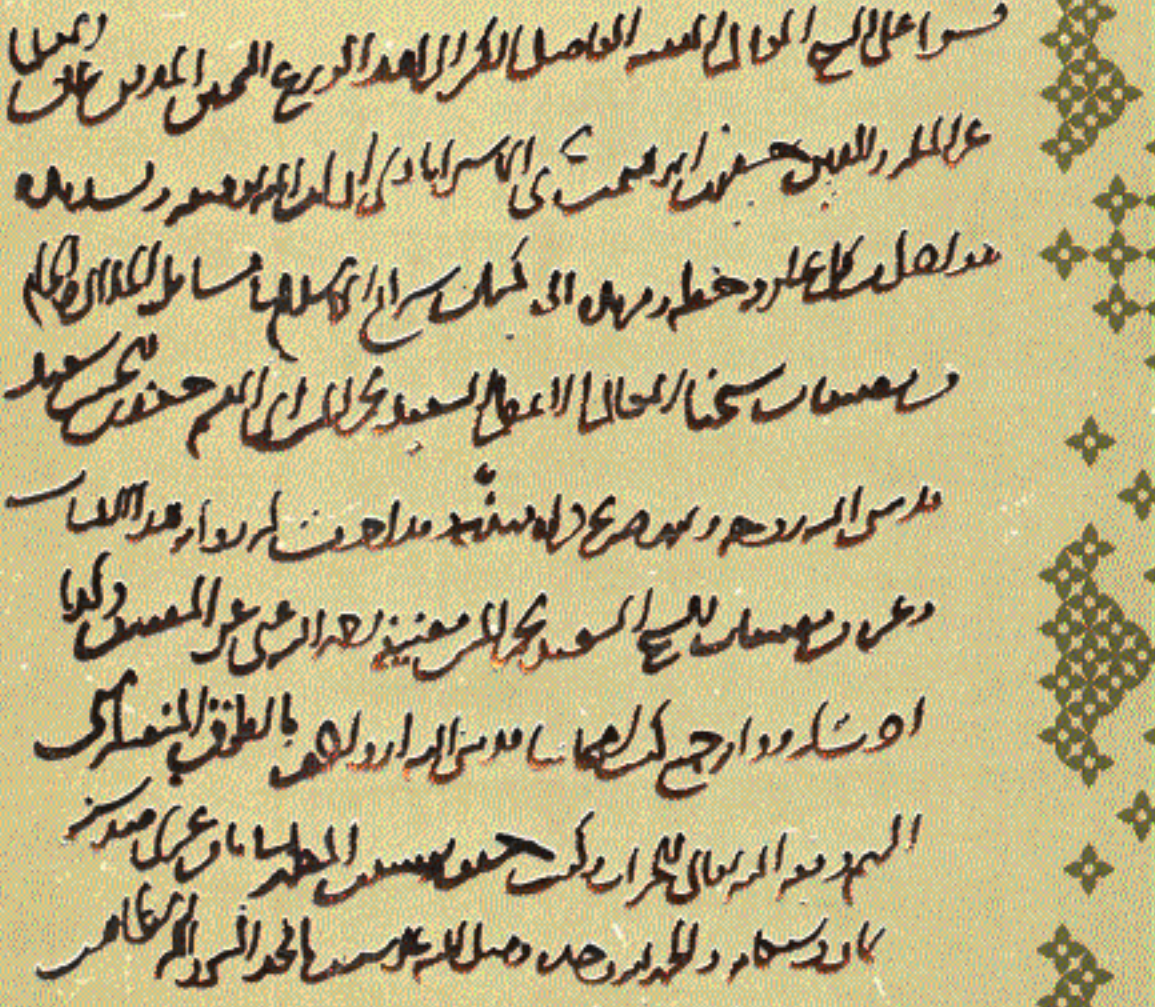

ابراهیم بن حکم بن ظهیر ◆ جایگاه علمی اجتماعی ابن مخلّد، از اساتید سنّی مذهب شیخ طوسی ◆ حقیقة الإیمان شهید ثانی یا إیضاح البیان زین‌الدین بن محسن عاملی ◆ چگونگی مرجعیت و نشر فتاوی شیخ اعظم انصاری ◆ حاج شیخ جعفر شوشتری ◆ دکتر سید محمد علی شهرستانی ◆ زندگی‌نامه‌های خودنوشت: شیخ حسین واعظ شوشتری، محمد تقی نیرتبریزی، میرزا محمّد حسین نائینی و شیخ محمد غروی سندی از حدود هشتاد سال پیش راجع به تحوّل در حوزه نجف اشرف ◆ پنج نامه منتشر نشده از استاد فقید دکتر ابوالقاسم گرجی ◆ هبه نامه و وصیت نامه سیّد دلدار علی ◆ سه اجازه از بزرگان حلّه ◆ اجازه ابن ابی جمهور به سیّد حسن بن ابراهیم بن یوسف بن ابی شبانه بیست و پنج رساله در موضوع نذر بعد از وفات ◆ نگاهی به الاخبار الدخیله ◆ الأربعین فی إمامة أمیر المؤمنین ◆ آفاق نجف گزارش سفری به ریاض ◆ تصحیح أعیان الشیعة ◆ نامه شیخ آقا بزرگ تهرانی به آیة الله ملا محمد جواد صافی نکته‌ها ◆ آثار نویافته

کتاب پیوست: مُلحق امل الآمل

ب
سه تقریظ فائت از چاپ تازهٔ نُجُوم السماء

علی فاضلی

نجوم السماء فی تراجم العلماء تألیف میرزا محمّد علی کشمیری (۱۲۶۰ - ۱۳۰۹ ق) تألیف به سال ۱۲۸۶ ق نخست درهند - لکهنو، توسّط مطبع جعفری به اهتمام میرزا محمّد مهدی درسال ۱۳۰۳ ق به چاپ رسید، وأخیراً (چاپ اول، ۱۳۸۲ ش، وچاپ دوم، ۱۳۸۷ ش) به تصحیح جناب آقای میرهاشم محدّث توسّط انتشارات شرکت چاپ ونشریین الملل روانهٔ بازارشده است.

با آنکه چاپ أخیربراساس همان طبع هند بوده ولی سه تقریظی که برصفحات نخست چاپ هند مندرج است دراین چاپ نیامده است.

تقریظ اوّل ازمفتی محمّد عبّاس شوشتری جزائری (م ۱۳۰۶ ق) عالم بنام دیارهند ودوم ازمیرحامد حسین صاحب عَبقات الأنوار(م ۱۳۰۶ ق) است. این دوتن ازاساتید کشمیری اند. تألیف نجوم السماء نیزبه درخواست میرحامد حسین بوده چنانکه میردرتقریظش بدان تصریح کرده است.

تقریظ سوم ازسیّد حسین طباطبائی یزدی[1] (م ۱۳۰۷ ق) است.

تذکراین نکته بجاست که برروی جلد ونیزدرصفحهٔ عنوان ودرشناسنامهٔ کتاب ازچاپ جدید نام مؤلف محمّد علی آزاد کشمیری آمده که صحیح نیست؛ زیرا مؤلّف ازخود وارباب تراجم ونیزمصحّح درمقدّمه اورا با عنوان «آزاد» یاد نکرده‌اند.

۱. شرح حال او درضیاء الشارق ۲، ص ۶۵۵ - ۶۵۷ آمده است.

۱

تقریظ جناب قدسی ألقاب أُستاذ الکلّ فی الکلّ، هادی الوری إلی خیرالسبل، حجّة الإسلام آقا سیّد محمّد عبّاس الشوشتري - أدام الله أیّامه - برکتاب نجوم السماء في تراجم العلماء.

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذي جعل العلماء نجومَ السماء وورثةً للأنبیاء، ورجّح مدادهم علی دماء الشهداء، والصلاة علی نبیّه المصطفی، وآله أعلام التقی ومصابیح الهدی.

أمّـا بعد، فقد طالما أساء الدهر إلى سادته، ورمى بسهام المصائب إلى أوليائه وقادته، وكان ذلك من قديم عادته، واستمرّ العلمـاء يشكون رواج الجهل في كلّ جبل وسهل، ولو أنّهم كانوا في هذا الزمـان لتمنّوا زمانهم، وعلموا أنّهم وصفوا الوجدان بالإعواز، وحملوا شكواهم على المجاز، فكأنّهم نعـوا إلينا العلـم في حياته ولم يدركـوا زمن وفاته، والآن قـد تحقّق نعيهم حيـث لا يشكر سعيهم، واليوم مات العلم وما له ناعٍ ولا إليه ساعٍ وداعٍ، أو ارتحل من غير وداعٍ، فمن المغتنم وأفضل النعم ذكر الماضين الأساطين، فإنّ ذكر النعم بضاعة المساكين.

وممّن جدّ في تجديد عهودهم، وإحضار سعودهم، وإخطار صعودهم، الحبيبُ اللبيب، الأديب الأريب الفائز من الفضل بالمُعَلّى والرقيب، النائل من الشرف أوفر نصيب، الألمعيّ الزكيّ، الذكيّ الأريحيّ الأحـوذيّ، الواقف علـى أخبار الفقهاء وحـالات العلماء، والباحث عـن حقائق الأنباء، زبـدة الأحباب وسلالة الأنجاب، المقتفـي بآثار السادة الأطياب، الناظر في الحديث والكتاب، الفطن اللوذعيّ، والصفيّ الوفيّ، المولويّ ميرزا محمّد علي - رقاه الله إلى أوج الكمال، ووقاه عين الكمال - وهو ممّن قرأ عليّ بعض الكتب الأدبية، وشطراً من كتابي روائح القرآن في فضائل أمناء الرحمن[١] فقد ألّف كتاباً رائقاً رائعاً، أبان له فضلاً شائعاً، فيه للناظرين تذكرة، وللمحصّلين تبصرة، فإنّه بذل وسعه ومجهوده، في تتبّع أخلاقهم المحمودة، وأحوال ولادتهم ووفاتهم، وكيفية أنسابهم وأحسابهم وصفاتهم، وذكر مؤلّفاتهم ومصنّفاتهم، بتدقيق النظر، وتعميق الفكر، والركون إلى كلّ خبـرٍ معتبر، إحيـاءً لذكرهم، واقتفـاءً لأثرهم، جاء بحمـد الله بين تربه أهل العلوم كالشمس بين النجوم، يستفيض منه المجتدي، ويستضيء به المهتدي، فيا لها مِن مجموعةٍ كأنّها في حسنها وصفائهـا وخلودها وبقائها «جنّـة عالية، فيها سُرُرٌ مَرفُوعـةٌ، وأكوابٌ مَوضُوعةٌ، ونَمـارِقُ مَصفُوفَةٌ، وَزرابِـيُّ مبثوثة»[٢] حـلّ فيها أماجد من العلماء العاملين، إخواناً على سـرر متقابلين فجزاه الله خير الجزاء عن هؤلاء المصطفين وأقرّ به العين في الدارين.

نمّقه أضعف الناس السيّد محمّد عبّاس عفي عنه.

[خاتمه:] لا إله إلّا الله القوي عبده السيّد عبّاس بن علي الموسوي ١٢٩١.

١. به تفصيل (راجع كتاب «روائح القرآن في فضائل أمناء الرحمن» تأليف محدث قمي، ص ٢٢٥ - ٢٢٧ و نيز «ذيل روائح القرآن» تأليف محدث قمي، ص ٢٢٥ - ٢٢٧ و نيز «ذيل روائح القرآن» تأليف عباس جواثري (راجع به «مجله كتاب شيعه»، شماره اول، ص ١٤٩ - ١٥٠) مسطور گفته شده است.

٢. القصاص، آيات ٧٠ - ٧٦ سورة الغاشية.

٢

عبـارت جناب مستطـاب، ملاذ نصاب، فخـر المتكلّمين، آية الله في العالميـن، ناصر شريعة جدّه خير المرسلين، جناب آقا سيّد حامد حسين - دام عُلاه، ومدّ في بقاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله الـذي أوزع خاصّة عباده العروج إلى معـارج الفضل والكمال، والصـلاة والسلام على محمّد وآله خير آل.

وبعـد، فـإنّ الفاضل السعيـد، الوليّ الرشيـد، الصفي الحميـد، الألمعي الزكي، اللوذعي الذكي، المولوي ميرزا محمّد علي، ممّن حاز قصب السبق في العلم والبراعة، وأحكم مرائر[٢] التحقيق وأتقن الصناعة، وأخذ العلوم من الأعلام الجلّة، ورافق الأكابر الذين هم رؤساء الملّة، وهولي بالخصوص قديم الوداد والمقة، والمختـصّ بمرافقتي والمنوّه بالاعتماد والركون والثقة، وقد صنّف بالتماسي كتابا رائعا وسفرا حافلاً في تاريخ علماء الشيعة - أعلى الله مراتبهم الرفيعة - فجاء بحمد الله بحيث يعجب النظّار، ويروق الأبصار، وقلّما يُلفى نظايره في الأعصار والأمصار، وهو دليل على سعة اطّلاعه وطول باعه، فالله تعالى يصونه عن عين الكمال، ويقيه من المخاوف والأهوال.

كتبه حامد حسين - عفا الله عنه - في ١٩ من ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ ه.

[خاتمه:] حامد حسين ١٢٧٩

٢. المرير: طاق الحبل و - عرة النفس و - العزيمة. (ج) مرائر ومرار. استمرت قريته على كذا: ألفته واستحكم أمره عليه.

٣

تقريظ جنـاب ملائك آداب، شـرف السـادة الأطياب، فخـر الواعظين قدوة العلمـاء الربّانيين آقا سيّد حسين الطباطبائي اليزدي - أدام الله أيّام إفاضته.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زيّن ما فوق الأرض بوجود العلماء، كما زيّن ما دون العرش بنجوم السماء، وجعل العلماء ورثةَ الأنبياء، لهداية الجهلاء في البادية البيداء، كما جعل النجومَ خليفةَ البيضاء، لنشر الضيـاء في الليلـة الظلماء، وصيّـر هؤلاء العالِمـين العاملين حججـا في العالَمـين، بعد الأئمّة الطاهريـن عليهم السلام في أحكام الدين، كما أشـار إليه بقوله: ﴿وجعلنا بَيْنَهُم وبينَ القُرَى التي باركنا فيها قُرىً ظاهِرَةً وقَدَّرنا فيها السَّيرَ سِيرُوا فيها لَيالِيَ وأيّاما آمنين﴾[٥] فصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله الطيّبين وعليهم أجمعين ما قام بهم الشرع المبين والدين المستبين.

ثمّ إنّي لما كنت أرى في زماننا هذا أنّه قد عَفت الديار، ومُحيت الآثار، وتناثرت النجوم، وتراكمت الغيـوم، وقلّ العلماء وكثر الـلأواء[٦]، وعظم البلاء، فطال ما أحببتُ الاطّـلاع على الأخبار والآثار من هـؤلاء الأحبار الأخيار، وذكـر أعمارهم الخالية، وأسمائهم السامـية، وأعصارهم الماضية، وأنبائهم الشافيـة، لما علمـتُ أنّ الماء إذا لم يوجد نعيمَم، وأنّ الورد إذا ذهـب من مائه يستشمّ، فلم أجد كتابا في ذلك يجمع الشتات، وخطاباً يحتوي على الأشتات، من ذكر سلفنا الصالحين، وبقاياهم المعاصريـن، من علمائنا الراشدين، وفقهائنا المجتهدين - رضوان الله عليهم أجمعين - حتّى اتّفق لي المسير بحكم التقدير إلى بلدة لكهنو - صانها الله عن كلّ سوء - فرأيت فيها كتاباً شريفاً جامعـاً لذلك، ووجدت مـا أردت هنالك، يسمّى بنجوم السماء في تراجـم العلماء مقا ألّفه الأخ

٥. سبأ (٣٤): ١٨. در حاشية نسخه: إشارة إلى تأويل هذه الآية بعلماء الشيعة ورواة أحاديث الأئمة عليهم السلام، فإنّهم القرى الظاهرة التي هي وسائط بين العالمين، والقرى المباركة أعني الأئمة عليهم السلام، وتقدير السير فيها، وهو تأويل الليالي والأيّام، ويطلب تفصيل هذا التأويل كما ورد عنهم (ع) من محلّه ومنه ١٢.

٦. اللأواء: ضيق المعيشة وشدة العرض.

السديد، والمرشد الرشيد، ذو البصر الحديد، والباع الطويل البعيد، العالم البلمعي، والفاضل النحرير الألمعي، نخبة الأمثال والأقران، وسبقة الأفاضل في هذا الميدان، المولى الوفي الملي ميرزا محمّد علي الكشميري أصلاً ثمّ اللكهنوي - أدام الله فضله وعُلاه، وبلّغه إلى ما يتمنّاه في دنياه وعقباه - فوجدت هذا الكتاب كمؤلّفه بحراً زاخراً، وذخراً وافراً، ونوراً ظاهراً، وضياء زاهراً، فإن شبّهتُ هذا المؤلَّف الشريف ببحار الأنوار فلمثل مؤلّفه ينبغي أن يكون فيها غائصاً، وإن شاكلتُه بجامع الأخبار فهو الأحرى بها فاحصاً، ولله درّه حيث جمع فأوفى، ونقد وأصفى، وكتب وأملى، وفاز في ذلك بالنصيب الأعلى والقدح المعلّى، فكأنّه لمّا رأى قد انحلّ عقد الثريّا، نظم هذ العقد من أصفى درر الثرى، حتّى يكون بجيد الزمان شذراً، ولأهله ذكرىً، ولمؤلّفه ذخراً، ولعمري لقد أوفى بما أتى، وكيف لا وهو من أهل بيتهم وأهل البيت بما في البيت أدرى، وقد افتتح في ذكر هؤلاء النجوم الباهرة والأقمار الزاهرة، بمن طلع في الألف الثاني من أقاصي مشارق البلاد والأداني، وذكر نجماً مع نجم، وبعد نجم فإنّه لمّا غاب نجم طلع نجم، وفلّ في كتابه هذا من لا يُخبر بخبره، ولم يأت بأثره، فجزاه الله وإيّانا عن الإسلام وأهله خير جزاء المحسنين، والحمد لله ربّ العالمين.

وكتبت هذه بيدي الجانية الفانية، لأن لا ينساني بالدعاء لحسن العاقبة والعافية، وأنا أحقر السادة، بل الخليقة حسين الطباطبائي اليزدي أصلاً والنجفي مدفناً إن شاء ربّي وهو حسبي، وكان ذلك في شهر شوّال من سنة ١٢٩٦ من الهجرة النبوية المباركة والحمد لله أوّلاً وآخراً.

[خاتمه:] حسين بن مرتضى الطباطبائي

من قدیم عادته واستمر العلماء یشکرون رواسم الجهل فی کل جیل ومهل و

فی هذا الز[مان] ما لقیموا بینهم وعلموا انهم وصفوا الوجدان بالاحواز وحمل

لجاز فکانهم فهموا البناء العلم فی حیاته وبعد مماته والان قد تحقو

لایشکر سعیهم والیوم مرسات العلم ومساله ساع وداع او ارتحل م

ومن المغتنم وافضل النعم ذکر المآثر الاساطین فان ذکر النعم بض

کانوا فی هذا الزمان لتمنوا زمانهم وتحملوا انهم وصفوا الوجدان بالاحواز وحملوا

علی المحافل ذکرهم فهموا البناء العلم فی حیاته وبعد مماته والان قد تحقق بعضهم

حیث لایشکر سعیهم والیوم مرسات العلم ومساله ساع وداع او ارتحل من دیار

ومن جلیل فی تجدید مجهودهم واحضار سعودهم واخطار رصعودهم

الادیب الفاضل الفائز من الشرف النائل من الترف

المساکین ومن جدد فی تجدید مجهودهم واحضار سعودهم واخطار رصعودهم

الادیب الفاضل الفائز من الشرف النائل من الترف

کانت لاصحاب الرای الذی لایخبو ضوء الاحودی الواقف علی اخبار الفقهاء وحالات العلماء

اسناده الاطیاب لمناظر فی الحدیث والکتاب المعظم اللوذعی والصفی الوالمولوی

بعض الکتب الادبیة وسطر من کتائبه روائح العنبر فی فضائل اسناء الزمن فقد

کتابا یقر ارتقاء الیقین له فضلا شائعا فیه للناظرین تذکرة وللمحصلین تبصر

بدل وسعه ومجهوده فی تتبع اخلاق المحمودة واحوال وکلا تمرد وفی تحمو

سه تقریظ فائت از جناب تازه نجوم السماء

سال اول شماره دوم، پانزدهم رمضان ۱۳۲۸

[تقریظات]

ب) سه تقریظ فائت از جناب تازه نجوم السماء

جناب مستطاب ملائک نصاب [illegible] آیة الله فی العالمین ناصر شریعة
جد خیر المرسلین جناب آقا سید حامد حسین دام علاه و مدّ فی بقاه

عبارت جناب مستطاب ملائک نصاب [illegible] آیة الله فی العالمین ناصر شریعة
جد خیر المرسلین جناب آقا سید حامد حسین دام علاه و مدّ فی بقاه

الحمد لله الذی اوزع خاصة عباده الغر الی معارج الفضل والکمال والصلوة
والسلام علی محمد واله خیر آل وبعد فان افاضل السعداء الموالی الترسة
الحمید الامع الزکی اللوذعی الذکی اللوذعی سید زاهد علی ممن حاز
السبق فی العلم والورع والتقوی ممن سار ذکره فی الآفاق واشتهر
اعلام الجلة ورافی الاکابر الذین هم رؤساء الملة وهو فی بالخصوص فلان
المقة والمختص بمرافقتی والمنوه بالاعتماد والمشکور فی الشیعة وقد
کتابا رائعا وسفرا حافلا فی تاریخ علماء الشیعة اعلی الله مراتب

جناب ملائک آداب شرف السادة الاطیاب فخر الواعظین قدوة العـ

ین آقا سید محمود طباطبائی دام ظله العالی علی سائر الواعظین ادام الله تعالی بیمن انفاسه آیام افاضـ

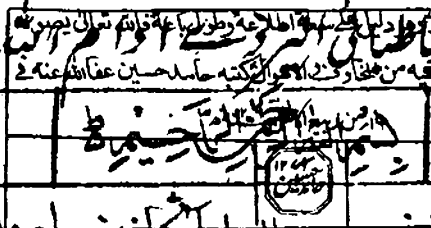

تقریظ جناب ملائک آداب شرف السادة الاطیاب فخر الواعظین قدوة العلماء

العلماء ورثة الانبیاء اللهم اجعلنا فی الباذیه البیضاء کما جعل النجوم خلیفة البیضاء

الذین ما دون العرش بنجوم السماء وصیرهم العالمین بعد الائمة

فی احکام الذین کما اشرت الیه بقوله وجعلنا بینهم وبین القری

وقد قال رسول الله صلی الله علیه وآله اللهم ارحم خلفائی ثلثا قیل یا رسول الله ومن خلفاؤک قال الذین یاتون من بعدی یروون حدیثی وسنتی

وعلیهم اجمعین ما قام بحجج الشرع المبین والدین المستبین ترانی لما کتبت رأیی فی زمانـ

وعظم البلاء فقال ما اجبت الاطلاع علی الاحتیار والاتارین هؤلاء الاحبار الاخیار

اذا الریوجد نیم وان الورد اذا ذهب من مائة یستشم فلم اجد کتابا فی ذلک یجمع الشتات

الزاهدین ورفقائنا المجتهدین رضوان الله علیهم اجمعین حتی الفق الی السید بحر التقدیر

سه تقریظ فائت از جناب نادره نجوم السماء

اذا الریوجد نیم وان الورد اذا ذهب من مائة یستشم فلم اجد کتابا فی ذلک یجمع الشتات

ما یحتوی علی الاشتات من ذکر سلفنا الصالحین وبقایاهم المعاصرین من ع

ترآن وسبقة الافاضل في هذا الميدان المولى الوفي الملي ميرزا محمد حسن على الكشميري
كنوى ادام الله فضله وضاعف بالعلم والعمل اجره وثوابه فانه في الافاضل آخر وفي الاماثل مفاخر
والاقران وسبقة الافاضل في هذا الميدان المولى الوفي الملي ميرزا محمد حسن على الكشميري اصلا
ب كمؤلفه بحرا ذا خرا وخرا دا فرا ونورا ظاهرا وضيا زاهرا فان شبهه
الكتاب كمؤلفه بحرا ذا خرا وخرا دا فرا ونورا ظاهرا وضيا زاهرا فان شبهه هذا
ن الشريف بجارا لانوار فاضل سؤله ان يكون فيها طالعا
الاخبار فهو الاحرى بها فاحصها ان شاء الله حيث جمع فاوفى ونقد واصفى وكتب واملى وفاز في
ار فهو الاحرى بها فاحظها ان شاء الله حيث جمع فاوفى ونقد واصفى وكتب واملى وفاز في
من اصفى درر الثرى حقيقا ان يجيد الزمان شذرا ولآلاء له ذكرى وتراثه ذخرا وتعمر
بالنصيب الاعلى والقدح المعلى ان شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل في تذكر انظم هذا
هؤلاء النجوم الباهرة والاقمار الزاهرة بمن طلع في الالف الثاني من اقاصي مشارق البلاد
يفي درر الثرى حقيقا ان يكون في الجيد الزمان شذرا ولآلاء له ذكرى وتراثه ذخرا
بخبره ولمرآت باثره فجزاه الله وايانا عن الاسلام واهله خير جزاء المحسنين والحمد لله
اته وكيف لا وهو من اهل بيت كلهم اهل لكل خير وعلم وفضل وقد افتتح في
والعافية وانا احقر السادة تيل الخليفة حسين الطباطبائي اليزدي اصلا والمخفد مقاما
النجوم الباهرة والاقمار الزاهرة بمن طلع في الالف الثاني من اقاصي مشارق البا
والحمد لله اولا واخرا
ني وذكر نجما مع نجم وبعد نجم فانه لما غاب نجم ونجم وقل في كتابه هذا من لا يع
ولمرآت باثره فجزاه الله وايانا عن الاسلام واهله خير جزاء المحسنين والحمد
عالمين وكتبت هذه بيدي الجانية الفانية لان لا يبنى في الدعاء لحسن ا
نية وانا احقر السادة تيل الخليفة حسين الطباطبائي اليزدي اصلا والمخفد
[تقريظات]
ب) سه تقريظ فاتت از جناب تازه نجوم السماء
رني وهو حسبي وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٩٧ من الهجرة النبوية المباركة